وفي قولنا الوجود ليس بموجود في الخارج والخارج ظرفا لوجود
الوجود ولم يلزم منه نفي كون الخارج ظرفا لنفس الوجود حتى
يلزم اسقاط الوجود الخارجي **فان قلت** فالامر الخارجي
اعم من الوجود الخارجي فان الامر الخارجي يجوز ان يكون معدوما
وفي الخارج كالوجود الخارجي فما معنى قوله رحمه الله سوا **قلنا**
ان النسبه من الامور الخارجيه اوليست منها لظهور انها امر خارجي
جزما وان لم يكن موجودا خارجيا وان كان المراد من الامور
الخارجيه الموجودات الخارجيه لم يحسن الترديد ايضا للقطع
بانها ليست موجوده في الخارج يقال معناه عدم توقف وجود
النسبه الخارجيه هناك على كونها من الموجودات الخارجيه وقد
يقال انه اشاره الى الخلاف في حصول النسبه في الخارج بين المتكلم
والحكيم والمناسب ان يحمل الامور الخارجيه على الموجودات الخارجيه لما
لا يخفى **قوله** لا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر قد يوجه
بان الخبر اعظم شانا واكثر ابحاثا واوفر نكتا واصل للانشائيه
ولذا قدم في الكتب ابحاث الخبر واورد الابحاث المشتركه بين
الانشا والخبر في باب الخبر يجوز ان يخصص هذا الكلام بالخبر
وان يحقق في الانشا ايضا **قوله** على انه لا حاجه اليه بعد تقييد
الكلام بالبليغ ربما يعتذر عنه بان قصده الى تحقق معنى الاطناب

وان

وان كون الزياده لفايده ماخوذه فيه ولو لم نعتبر الزياده بالفايده
ربما سبق الى الوهم ان الاطناب هو مطلق الزياده وان كان من زيادة
الكلام البليغ لفايده او ان افهام قيد الفايده على تقدير عدم التقييد
لا يخ عن خفا ربما اورث ذهولا عنه فصرح به **قوله** الذي قد سبق
اشاره ما اليه اشاره الى وجه تسميه ذلك البحث بالتنبيه فانه انما
يستعمل فيما سبق بوجه ما وكذا يستعمل في البديهيات وما في
حكمها او انه يستعمل فيما يستغني عن الدليل كالبديهي وما في حكمه
وما سبق الاشاره اليه كالبديهي اي قوله مطابقه حكمه اشاره
الى ان المطابقه انما هو بحكم اولا وبالذات وبالخبر ثانيا وبالعرض
وصدق الخبر ان كان عباره عن مطابقه الخبر كان حكمه حكم المطابقه
في الثبوت بحكم اولا وبالذات وان كان عباره عن مطابقه حكم الخبر
فربما سبق الى الوهم ان الصدق ح ثابت للخبر اولا وبالذات ليس الصدق
كون الخبر مطابق الحكم وانه ثابت للخبر اولا لا للحكم لكن التحقيق انه
ايضا ثابت للحكم اولا لان مطابقه الحكم امر ثابت له اولا فاما كون
الخبر مطابق الحكم فهو ليس غير مطابقه الحكم بل انها مبدا هذا و
كما قيل في تعريف الدلاله بفهم المعنى من اللفظ دفعا للاعتراض
بان الفهم صفه الفاهم والدلاله صفه اللفظ فكيف يصح تعريفها
بها بد ان فهم المعنى من اللفظ اي كون اللفظ مفهوما منه المعنى

Copyright © King Saud University